IDB.40/6-PBC.28/6

Distr.: General
24 April 2012
Arabic
Original: English

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

مجلس التنمية الصناعية
الدورة الأربعون
فيينا، ٢٠-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢
البند ٤ (ج) من جدول الأعمال المؤقت
تعزيز برامج اليونيدو من خلال أرصدة الاعتمادات غير المنفقة

لجنة البرنامج والميزانية
الدورة الثامنة والعشرون
فيينا، ٢٥-٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت
تعزيز برامج اليونيدو من خلال أرصدة الاعتمادات غير المنفقة

الصندوق الاستئماني للأمن الغذائي

تقرير من المدير العام

امتثالاً لمقرّر المؤتمر العام م ع-١٣/م-١٥ ولمقرر المجلس م ت ص-٣٨/م-٥، يُقدم هذا التقرير معلومات عن الصندوق الاستئماني للأمن الغذائي، مما يُحدِّث المعلومات الواردة في تقارير سابقة مقدّمة إلى المجلس (الوثيقتان IDB.38/10 وIDB.39/10). ويتضمّن هذا التقرير أيضاً معلومات حول التطورات الأخيرة المتعلّقة بتنفيذ المبادرة المتعلقة بتسريع تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية.

أولاً- مقدِّمة

١- تَقرَّر خلال الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام لليونيدو المنعقدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ أن يُخصَّص من أرصدة الاعتمادات غير المنفقة المستحقة للدول الأعضاء في عام ٢٠١٠ والمتبقّية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ مبلغٌ لا يتجاوز ٣ ملايين يورو

لدواعي التوفير، طُبع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. لذا، يرجى من أعضاء الوفود التكرّم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.

220512 V.12-52763 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

للحسابات الخاصة لتمويل أنشطة التعاون التقني خلال فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١، التي تستهدف: '١' زيادة الأمن الغذائي من خلال ترويج الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية، و'٢' استخدام الطاقة المتجددة في الأنشطة الإنتاجية (المقرر م ع-١٣/م-١٥). وأبرزت وثيقةٌ قُدِّمَت إلى المجلس في دورته الثامنة والثلاثين (الوثيقة IDB.38/10) ووثيقةٌ لاحقة قُدِّمت إليه في دورته التاسعة والثلاثين (الوثيقة IDB.39/10) الخطوطَ العريضة للتقدّم المحرز فيما يتعلّق بالصندوق الاستئماني للأمن الغذائي.

٢- وفي تطوّر منفصل شرعت اليونيدو في إجراء مشاورات مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (الإيفاد) أفضت إلى الموافقة في تموز/يوليه ٢٠١٠ على مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية (اختصاراً: "مبادرة التنمية") التي تسلّم بالأهمّية الحاسمة للأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في عملية التنمية الاقتصادية، لا سيما بالنسبة لأشدّ بلدان العالم فقراً. وتشمل المجالات ذات الأولوية التي تشكّل جزءاً من هذه المبادرة، من جملة ما تشمله، سلاسل القيمة الزراعية العالية الإنتاجية والربحية وكذلك زيادة مشاركة الأعمال التجارية الزراعية في الأسواق المحلية والدولية.

٣- وتسلِّمُ الأنشطة المضطلع بها بأنَّ الأعمال التجارية الزراعية تؤدّي دوراً رئيسياً في عملية التنمية الاقتصاديّة. وبما أنَّ الصناعات الزراعيّة تمثّل مصدر القيمة المضافة بالنسبة إلى المنتجات الزراعية فإنَّ تطويرها يشجّع النمو الاقتصادي ويُحدّ من الفقر ويساعد في تحقيق الأمن الغذائي. وهذا القول يَصِحُّ بصورة خاصة في البلدان التي تكون الزراعة فيها نشاطاً اقتصادياً هاماً ويعيش معظم الفقراء بها في مناطق ريفية. وتُوَجَّه الجهود المبذولة استناداً إلى هذه الخلفية نحو تصميم مشاريع تعاونية تقنية لفائدة بلدان مختارة مع التركيز على سلاسل قيمة مُعَيَّنة في مجال الأعمال التجارية الزراعية وعلى فرص الاستثمار والمساعدات التقنية.

٤- وفي الأصل، اجتذبت مبادرة التنمية مساهمة قدرها ٣٠٠ ٠٠٠ يورو في إطار الصندوق الاستئماني للأمن الغذائي بالإضافة إلى مساهمة موازية من الحكومة الفنلندية قدرها ٤٠٠ ٠٠٠ يورو (بما في ذلك تكاليف دعم البرنامج) وبالتالي بلغت الميزانية الإجمالية لمشروع المبادرة حوالي ٦٥٠ ٠٠٠ يورو أنفق منها حتى الآن أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ يورو.

٥- وفي الآونة الأخيرة وخلال دورة المؤتمر العام الرابعة عشرة المنعقدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ أُعلمت الدول الأعضاء بإمكانية استخدام موارد إضافية ناشئة من الأرصدة غير المنفقة لتعزيز الأمن الغذائي في أقل البلدان نمواً من خلال تنفيذ مبادرات في مجال تطوير

الصناعات الزراعية (الوثيقة GC.14/18). ونتيجة لذلك، أشارت ثمانية بلدان (الدانمرك وفنلندا ولبنان ومالطة وموريتانيا وموزامبيق والنرويج ونيوزيلندا) إلى إمكانية تخصيص جزء من حصصها في الأرصدة غير المنفقة لهذا الغرض من بين خيارات أخرى وفقاً للفقرة ١٤(ب) من الوثيقة GC.14/18. ونتج عن ذلك توفير مبلغ إضافي يناهز ١٩٠ ٠٠٠ يورو لصالح الصندوق الاستئماني للأمن الغذائي.

ثانياً- التقدّم المحرز مؤخّراً

٦- يُقدَّم في الفقرات التالية تحديثٌ للأنشطة المضطلع بها. واستهدف البرنامج في شكله الأصليّ ١٢ بلداً من بينها ١٠ بلدان تندرج في فئة أقل البلدان نموّاً وبَلَدان يقعان خارج منطقة أفريقيا. وهذه البُلدان هي: أفغانستان وجزر القمر وجمهورية تترانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والسودان (لاحقاً السودان وجنوب السودان) وسيراليون وغانا وليبريا ومدغشقر ونيجريا وهايتي.

٧- **أفغانستان:** اختير طحن القمح على أنه سلسلة قيمة ذات أولوية. وغالباً ما يتمّ نقل معظم الحبوب المنتجة في أفغانستان، وأهمها القمح، إلى البلدان المجاورة لطحنها ومعالجة طحين القمح قبل إعادتها إلى أفغانستان. وتهدف الأنشطة بشكل رئيسي إلى تعزيز سلسلة الإمدادات بالقمح من خلال توفير تكنولوجيات الميكنة الزراعية وتدريب المزارعين مما يزيد من الإنتاج الزراعي ويُقلِّص خسائر ما بعد الحصاد ويشجِّع على تجهيز القمح محلّياً.

٨- **جزر القمر:** الفانيلا والإيلنغ والنفل. وَرَدَ الآن طلبٌ من حكومة جزر القمر ويجرى النظر حالياً في المشروع المقترح الذي يهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية وتسويق سلاسل القيمة المتعلّقة بكلّ قطاع من تلك القطاعات الإنتاجية الزراعية؛ كما يجري التماس تمويل له ضمن آلية الإطار المتكامل المعزّز.

٩- **جمهورية الكونغو الديمقراطية:** فيما يخص الأمن الغذائي اختارت مبادرة التنمية أن يكون تدخلها عبر تطوير قطاع الأخشاب والكاسافا وزيت النخيل. وينظّم هذا البرنامج دورات تدريبية في مجالي ممارسات الإنتاج الجيّدة وممارسات التصنيع الجيدة. وسوف يساعد بذلك على تعزيز الأمن الغذائي وتهيئة فرص عمل مستدامة لفائدة أضعف الفئات وأفقرها، بما في ذلك النساء، خلال فترة الخمس سنوات المقبلة كجزء من الاتفاق المبرم بين البلد واليونيدو.

١٠- **غانا:** اختير القطن باعتباره السلعة الأساسية التي سينفّذ بشأنها مشروع في إطار مبادرة التنمية خاصّة في إطار الاستراتيجية الوطنية لإنعاش قطاع القطن. وساعدت حلقة

عمل نُظِّمت لفائدة أصحاب المصلحة في أكرا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ على تحديد أشكال تَدَخُّل كلّ من البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولي واليونيدو لدعم الاستراتيجية الوطنيّة لإنعاش قطاع القطن. ومهَّد اعتماد قانون السلامة البيولوجية لعام ٢٠١١ الطريق لإدخال التكنولوجيا البيولوجية المطلوبة إلى البلد ولاستعمال قطن عصية باسيلوس (نوعية خاصّة من القطن أكثر مقاومة للآفات) في الجزء الشمالي من البلاد. وستدعم اليونيدو الجهود المبذولة من أجل تنفيذ بروتوكول كارتاخينا حول السلامة البيولوجية الملحق بالاتفاقية المتعلّقة بالتنوع البيولوجي؛ ومن أجل ترتيب وتصنيف بذور القطن والألياف آلياً؛ ومن أجل تحويل المنتجات الثانوية مثل بذور القطن إلى زيوت صالحة للأكل وأعلاف حيوانية ووقود حيوي.

١١- **هايتي**: يمثِّل الموز والدرنات (اليام والبطاطا الحلوة) سلاسل القيمة التي يستهدفها المشروع بالإضافة إلى سعيه إلى تعزيز قدرة جمعيّة تعاونية نسائية مختارة. وسُجِّلَت تأخيرات في هايتي بسبب وباء الكوليرا والعملية الانتخابية. ومع ذلك، تجري حالياً عملية صوغ المشروع بالتعاون مع الحكومة والمكتب المحلي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وسيتمّ التركيز على المشاريع التي تخص الشباب وعلى التعاونيات النسائية باعتبارها نموذجاً لمشاريع مماثلة.

١٢- **ليبريا**: اختيرت الغلال والخضروات والأرز باعتبارها أهم سلاسل القيمة. ويهدف المشروع إلى الحدّ من الفقر وتعزيز الأمن الغذائي في بلد عانى من الحرب الأهلية ومن الكوارث الطبيعية. وسيُقدَّم الدعم بغية تطوير سلسلتي الإمدادات بالأرز وبالغلال والخضروات. ويهدف المشروع خاصة إلى زيادة الإنتاج وتقليص خسائر ما بعد الحصاد من خلال الحفظ وتجهيز الأغذية وتزويد الأسواق الرئيسية بمرافق الخزن البارد. والمشروع حالياً في مرحلة جمع الأموال.

١٣- **مدغشقر**: تُركّز مبادرة التنمية على التنوع البيولوجي وكذلك على الأمن الغذائي في منطقة ''الجنوب الكبير''. ويهدف المشروع إلى دعم عمليات الحفظ والممارسات الإدارية المستدامة في مجال التنوّع الزراعي مع تطوير أسواق متخصّصة ذات إمكانيات عالية على إيجاد فرص عمل وتهيئة أسباب الارتزاق. واستُبْيِنَت سلسلتا قيمة هما الحرير البيولوجي والعسل البيولوجي. ويَنْصَبُّ التركيز على التجهيز ما بعد الحصاد وعلى أنشطة التسويق. ولهذين العاملين تأثير إيجابي مباشر على توفير مستلزمات الإنتاج الزراعيّ. وينشر المشروع مجموعة من الخدمات الابتكاريّة مثل الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص الهادفة إلى

الاستثمار وتنظيم المشاريع واستحداث منتجات جديدة وتنمية الأعمال التجارية لزيادة سبل الوصول إلى الأسواق.

١٤- **نيجيريا:** أُختيرت الكاسافا والحبوب والأرز على أنها سلاسل قيمة ذات أولوية في إطار ما يعرف بمبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية النيجيرية. وحتّى تتماشى مع أولويات الحكومة، ظلّت العديد من كيانات الأمم المتحدة (من بينها الفاو والإيفاد وبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي واليونيدو) تسعى معاً إلى تنسيق أنشطتها مع التشديد على إنتاج المواد الأولية ومعالجتها وتسويقها وعلى تطوير البنية التحتية. وستركّز اليونيدو بصفة خاصة على سلاسل القيمة ذات الأولويّة (الكاسافا والحبوب والأرز) في مناطق متنوعة. وساعدت بعثة لاحقة معنية بصوغ المشاريع أوفدتها اليونيدو إلى ولاية إيكيتي على تحديد مجموعة من الخيارات لا تزال هي الأخرى قيد الدراسة.

١٥- **رواندا:** ستستفيد مشاريع تربية المواشي وكذلك المنشآت الصغيرة والمتوسّطة من الأنشطة المضطلع بها في إطار مبادرة التنمية. وسيدعِّم مشروع المبادرة، بالتعاون مع الفاو والإيفاد، قدرات العديد من القطاعات بما في ذلك قطاع تربية المواشي (الإيفاد) وأسواق الألبان المحليّة (الفاو) ومنتجات اللحوم والجلود (اليونيدو) من خلال توفير خدمات فنية لزيادة فرص العمل والدخل على امتداد سلسلة القيمة. ورُكِّزَ الضوء على ضمان الجودة باعتباره مانعاً رئيسياً. وسيؤدّي مختبرٌ أُنشئ حديثاً دوراً محوريّاً في تحديد المجالات التي يكون تدخل اليونيدو فيها حاسماً مثل إعادة تلوّث الحليب في مراكز الجمع. ومن جهة أخرى، تعمل اليونيدو مع الإيفاد على تدريب ٢٠٠ مستشار في الشؤون الريفية على الجوانب الأساسية لمجال تنظيم المشاريع. وتقدِّم اليونيدو بالإضافة إلى ذلك مساعدة تقنية إلى مركز تنمية الأعمال التجارية في ماساكا من أجل تطوير استراتيجية أعمال تجارية عامة وكذلك أدوات رصد لفائدة المركز.

١٦- **سيراليون:** أُختير الزنجبيل وجوز الكاشيو باعتبارهما سلعتين ذاتي أولوية. ويتمثّل الهدف الأساسي من وراء ذلك في تعزيز صادرات هذه المحاصيل الغذائية العالية القيمة من أجل ربط المنتجين بالأسواق بغية توليد مزيد من الدخل. وفي نفس الوقت، توجّه الجهود المبذولة نحو تعزيز مراكز النمو لمواجهة تحدّي تحقيق الأمن الغذائي. وستضطلع مراكز النمو المعزّزة بدور مراكز تنسيق لأنشطة التدريب من أجل تزويد الشباب والرّجال والنساء في المناطق الرّيفية بالخدمات اللازمة لتطوير المشاريع الزراعية وتطوير عمليّات تجاريّة مستدامة عبر إضافة قيمة إلى المنتجات الزراعيّة.

١٧- **جنوب السودان:** اُختيرت الجلود باعتبارها سلسلة القيمة التي سينفَّذ بشأنها مشروع في إطار مبادرة التنمية الأفريقية في البلد. وسيتضمّن التركيز على سلسلة قيمة الجلود عنصراً بيئياً متمثّلاً في منشأة لمعالجة مياه الصرف تخضع الآن لعملية الموافقة عليها. وستستكمل اليونيدو الخطط الحاليّة الرامية لإنشاء جهة مركزية تُعْنى بالجلود وبالمنتجات الجلديّة وتتمثّل مهمتها في تقديم الإرشادات وفي المساعدة على وضع خريطة طريق مكرّسة.

١٨- **السودان:** تُمثّل الحبوب سلسلة القيمة المستهدفة ويركّز المشروع بوجه خاص على تجميع المياه. وهو يهدف إلى تحسين الإنتاجية الزراعية وزيادة فرص العمل المتزلي وكذلك إلى زيادة المهارات الإنتاجية لضمان عدالة الحصول على الموارد المائية بالنسبة إلى المجتمعات القروية والزراعية في منطقتي جونقلي وأعالي النيل. والمشروع قيد التنفيذ في الوقت الراهن.

١٩- **جمهورية تنزانيا المتحدة:** اُختير اللحم الأحمر وجوز الكاشيو باعتبارهما سلسلتي القيمة اللتين ستنفَّذ بشأنهما مشاريع في إطار مبادرة التنمية. وبدأت مرحلة تنفيذ المشاريع المعنية بسلاسل القيمة في كلا القطاعين الزراعيين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. ويركّز المشروع بالنسبة إلى قطاع اللحم الأحمر على إنشاء مسالخ نموذجيّة محسّنة. أمّا بالنسبة إلى قطاع جوز الكاشيو، فهو يركّز على إشراك منظمي المشاريع من النساء والشباب في مجال التجهيز الأولي لجوز الكاشيو.

ثالثاً- التوسيع الجغرافي للمساعدة التي تقدمها مبادرة التنمية

٢٠- طلب مؤتمر وزراء الصناعة الأفارقة خلال دورته التاسعة عشرة المنعقدة في الجزائر في آذار/مارس ٢٠١١ توسيع التغطية الجغرافية للبرنامج وتعزيز أنشطته الإقليمية. وأدّت مشاورات إضافية أجريت في تشرين الأوّل/أكتوبر ٢٠١١ مع الفاو والإيفاد إلى إبرام اتفاق لتوسيع نطاق المبادرات المشتركة وتطبيق منهجيتها في تناول المسائل المتعلّقة بالأعمال التجارية الزراعية وبالأمن الغذائي خارج أفريقيا. وتبعاً لذلك، اعتُمد الاسم المختصر "مبادرة التنمية" الذي أصبح عند الاستعمال خارج أفريقيا "مبادرة تسريع تنمية الأعمال التجاريّة والصناعات الزراعية".

٢١- وبالتالي، أضيفت عدّة بلدان إلى البرنامج بناءً على طلب من السلطات المعنية حيث بدأ العمل الميداني في بعضها على النحو المبيّن أدناه.

٢٢- **البرازيل:** تطوير مستدام للأعمال التجاريّة الزراعيّة في ولاية رورايما. تُعدُّ ولاية رورايما من ولايات أقصى شمال البرازيل ومن أقلّها كثافة سكانية حيث يقلّ عدد سكانها عن

نصف مليون نسمة يعيش ٦٠ في المائة منهم في عاصمتها بوا فيستا. وخلال السنوات القليلة الماضية ونظراً إلى قوة أداء الاقتصاد البرازيلي، أصبحت القضايا البيئية تُولَى أهميّة كبرى وازداد الوعي الإيكولوجي. ويقترن ذلك بتجدّد اهتمام المستثمرين بروراياما ممّا يزيد من قلق مقرّري السياسات المحلّيين بشأن مسار التنمية في تلك المنطقة. وبناءً على طلب من حكومة الولاية أُرسلت إلى روراياما بعثة لتقصّي الحقائق، تتألّف من فريق خبراء من اليونيدو ومن ممثّلين عن منظمة رائد الفضاء البرازيلي ماركوس بونتيس، أسفرت عن اتخاذ قرار بوضع مخطّط تنمية مستدامة على مستوى الولاية مستندٍ إلى مبدأ إيكولوجي. ويشمل البرنامج الذي تُعدُّه اليونيدو حالياً عنصرين أساسيين: (أ) تقديم المشورة في مجال السياسات بهدف إنشاء إطار قانوني وقدرات مؤسّسية من شأنها أن تفضي إلى أنماط تنمية صناعيّة وحَضَرِيَّة مستدامة بيئياً؛ و(ب) تقديم المساعدة التقنية مع التركيز على التكنولوجيات السليمة بيئياً وتطوير سلاسل القيمة وتخضيرها في قطاعات معيّنة مثل تربية المواشي والصناعات المرتبطة بها واستزراع الأسماك والخشب والبناء وذلك في العديد من بلديات الولاية الخمس عشرة. وتؤدّي هذه المبادرات الرائدة دوراً نموذجياً بالنسبة إلى القطاعات الأخرى مع إمكانيات إنماء أخضر هائلة تقوم أساساً على الحبوب وفلاحة البساتين والنحالة (تربية النحل) والوقود الأحيائي والسياحة.

٢٣- **بوركينا فاسو:** مصانع لتجهيز المنتجات النباتية (السمسم وفول الصويا) والمنتجات الحيوانية (الدواجن والألبان). تتعلق مساعدة اليونيدو بإنشاء مصنعين لتجهيز السلع الزراعية المحدّدة وهي تهدف إلى إطلاق كامل طاقات تجهيز سلاسل القيمة. وترى حكومة بوركينا فاسو أنّ مبادرة التنمية في البلد تؤدي دور آلية دعم لاستراتيجية التنمية الريفية على الصعيد الوطني. ويَكْمُنُ الهدف العام للمشاريع المنفَّذة في إطار مبادرة التنمية في البلد في تعزيز فرص درّ الدخل وتدعيم الأمن الغذائي في المجتمعات الريفية من خلال تحسين قدرات تجهيز الأغذية والاندماج في الأسواق كمًّا وكيفًا مع التركيز على الأسواق باعتبارها القوة الدافعة. وبدأت عملية تخطيط سلاسل القيمة مع التركيز على جدوى مراكز التجهيز، ويُتوقّع ظهور النتائج بحلول نهاية عام ٢٠١٢. وفي نفس الوقت تُجرى مساعٍ لاجتذاب جهات مانحة محتملة ومزيد من الشراكات. وتبرز أهمية تنفيذ المبادرة من كَوْن معظم مشاريع التنمية الريفيّة الكبرى في البلد يجب أن تتم بحلول نهاية عام ٢٠١٢. وستستفيد المبادرة من مختلف المشاريع المنفّذة ميدانياً وستبني عليها كذلك.

٢٤- **الهند:** وَصْلُ أصحاب المزارع الصغيرة بسلاسل قيمة تجهيز الأغذية. سيحظى قطاع تجهيز الأغذية باهتمام خاص في خطّة الهند الخَمسيّة الثانية عشرة ٢٠١٢-٢٠١٦ فيما يخص

التنمية الريفية والنمو الشامل للجميع. وفي إطار شراكة مع اتحاد غرف الصناعة والتجارة في الهند، (Assocham) وبفضل الدعم المالي الذي قدّمته الحكومة الهندية، زارت بعثة تابعة لليونيدو في شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٢ ولايات كيرالا وبيهار والبنغال الغربية. واجتمع ممثّلو اليونيدو في دلهي وكوشين وباتنا وكولكاتا مع السلطات المعنية من أجل تحديد السلع الزراعية الحاسمة في بعض أكثر الأقاليم فقراً ومن أجل بناء القدرات اللازمة لوَصْلِ أصحاب المزارع الصغيرة بسلاسل القيمة الغذائية. ويجري حاليّاً إعداد مشروع مقترح مفصّل سيكون جاهزاً بحلول منتصف ٢٠١٢ وسيُعرض على الحكومة الهندية لتنظر فيه. ومن المتوقّع أن يموَّلَ من مصادر محلية بما في ذلك وزارة التجارة والصناعة (بالنسبة إلى صناعات تجهيز الأغذية) ووزارة التنمية الريفية (بالنسبة إلى المنشآت المتناهية الصغر والمنشآت الصغيرة والمتوسطة) وذلك في ظل التنسيق العام بين نظراء اليونيدو في الوزارات الهندية.

٢٥- **النيجر**: اللحوم واللوبيا. تلقّت اليونيدو طلباً رسمياً من حكومة النيجر لإطلاق مشاريع في إطار مبادرة التنمية. واختيرت سلسلتا قيمة اللحوم واللوبيا نظراً إلى مساهمتهما في تحقيق الأمن الغذائي والحدّ من الفقر فضلاً عن تماشيهما مع الأولويات الوطنية ومدى قدرتهما على التأثير. وسيهدف المشروع المتعلّق بسلسلة قيمة اللحوم إلى زيادة كمّية اللحوم المجهّزة وجودتها واعتدال أسعارها، وإلى إنشاء منافذ لبيع مستلزمات تربية الماشية وربطها بالأسواق الدولية. وستستفيد المبادرة بخصوص اللوبيا من فائض الإنتاج الحالي في المناطق غير الآمنة غذائياً لزيادة كمية منتجات اللوبيا المجهّزة وجودتها واعتدال أسعارها؛ وستَجْلب عوائد إضافية بفضل التصدير. وسيتمّ التركيز الخاص بالنسبة إلى كلتا سلسلتي القيمة على ما يلي: (أ) تعزيز القدرة التنظيمية لمنتجي اللوبيا؛ (ب) تحسين قدرات الخزن والتجهيز عبر إنشاء خمس وحدات تجارية نموذجية لتجهيز اللوبيا؛ (ج) تنمية الأسواق والروابط بهدف تعزيز إمكانيات التصدير؛ و(د) إعادة تأهيل هياكل التدريب المهني لتحسين إنتاجية واستقلالية الفئات السكانية الضعيفة. وستكون سلسلة قيمة اللحوم بمثابة دليل على إمكانية توفير الطاقة عبر تجميع نفايات الكتلة الأحيائية في أحد مراكز المعالجة من خلال استعمال هاضمات النفايات التابعة للمصنع. وسيؤدّي ذلك إلى تعزيز عنصري الاستدامة والربحية، ومن ثم تكاليف الطّاقة التّشغيليّة.

٢٦- **أوغندا**: دعم المبادرة الرئاسية للتنمية الصناعية المتعلّقة بالموز. يُعدُّ الموز أهَمَّ المحاصيل الرئيسية في أوغندا؛ وتُنْتجهُ بشكل أساسي أُسَرُ صغار المزارعين التي تعتمد عليه كغذاء وكمصدر للدخل. وغالباً ما تسوّق ثمرة الموز طازجة ودون أيِّ قيمة مضافة وتكون مدّة

صلاحيتها قصيرة. ونتيجة لذلك ترتبط الأسعار المقترحة على المزارعين بجودة الثمرة الطازجة. وفي الآونة الأخيرة تعرقلت إمدادات الموز الخام نتيجة لاستمرار انخفاض الإنتاج بسبب الأمراض وممارسات الإنتاج التقليديّة المعتمدة على الاستعمال المتواصل لمواد نباتية مريضة، مما يهدِّد سبل عيش الملايين من صغار المزارعين. وقد طلبت الحكومة الأوغندية من اليونيدو مساعدتها على تحديث كامل قطاع إنتاج الموز. ويشمل النهج المتّبع: (أ) تعزيز قدرات الإمداد بمواد نباتية سليمة من خلال زراعة الأنسجة في المختبرات بالتعاون مع المؤسسات البحثية الوطنية ومصانع المنتجات البيولوجيّة التي تدعم قطاع الموز؛ (ب) إضافة قيمة إلى الفاكهة الطازجة؛ (ج) تعزيز استغلال إمكانيات استعمال المنتجات الثانوية كالقشور لإنتاج الإيثانول الأحيائي والجذور لإنتاج الألياف. وسوف يتدعّم إمداد الأسواق بمنتجات متنوعة عالية الجودة مصنوعة من الموز على نحو يُفْتَرض أن يؤدّي بدوره إلى دعم عملية تسويق منظومة أوغندا الزراعيّة؛ وذلك بفضل إيجاد خيارات تتعلق بالمراحل النهائية لتجهيز الموز والترويج لها، وبفضل إرساء الروابط اللازمة بين صغار المزارعين ومصانع تجهيز الموز ووكلاء تسويقه.

رابعاً- التوسّع المواضيعي: تمويل الاستثمارات والإيكولوجيا الزراعيّة

٢٧- شهد البرنامج تقدّماً واضحاً أيضاً في اتجاهين رئيسيين هما: (أ) حشد التمويل في قطاع الأعمال التجارية الزراعية في ظل ما تقدمه اليونيدو والفاو، بصفتهما الاستشارية التقنية، من دعم لصناديق الأسهم المنشأة حديثاً مثل الصندوق الزراعي الأفريقي (٢٠١١) وصندوق أغفانس لأفريقيا (Agvance) (٢٠١٢)؛ و(ب) البعد البيئي الهادف إلى تنمية أعمال تجاريّة زراعيّة مستدامة والذي يشمل استكشاف مسائل معينة من قبيل البصمات الكاربونية أو المائية لسلسلة القيمة والنقاط الحاسمة التي تستوجب التدخّل لجعل سلاسل القيمة الزراعية أكثر استدامة بيئياً.

٢٨- وسُلِّمَ أثناء المؤتمر الرفيع المستوى المعني بتنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا (مؤتمر أبوجا) المنعقد في آذار/مارس ٢٠١٠، في ما يخصّ حشد تمويل استثماري بهدف التوسّع في قطاع الأعمال التجاريّة الزراعيّة، بأنّ المنظمات المعنيّة بتنفيذ مبادرة التنمية، بما في ذلك اليونيدو، أحرزت تقدّماً كبيراً في وضع تسهيلات مالية تفيد القطاعين العام والخاص. وشاركت اليونيدو بنشاط في المناقشات التي دارت بشأن إنشاء مرفق خاصّ والتي أسفرت عن قيام المصرف الأفريقي للتنمية (AfDB) في عام ٢٠١٢ بإنشاء أول صندوق ضخم لتمويل الأعمال التجاريّة الزراعيّة في أفريقيا من خلال الاستثمار في عدة

صناديق، وسيطلق على هذا الصندوق اسم "أغفانس أفريقيا" (Agvance Africa). وسيعمل هذا الصندوق على تحقيق عائدات مالية وإنمائية للمستثمرين من خلال التمويل غير المباشر عن طريق الأَسْهُم في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسّطة. واتفقت اليونيدو أيضاً مع الفاو ومع مصرف التنمية الأفريقي على إنشاء مرفق عمومي للمساعدة التقنية يقدّم السلع والخدمات العامّة من قبيل تحليلات سلاسل القيمة والتنظيم الصناعي لسلاسل الإمدادات وتقديم المشورة في مجال السياسات وتنمية قدرات المؤسسات العامة. وستسعى الأطراف المعنية من خلال هذا المرفق إلى تمتين الرّوابط مع المبادرات الخاصة والمشاريع العمومية التي تدعمها مؤسّسات التمويل الإنمائي.

٢٩- وتَضْمَنُ اليونيدو إضافة إلى هذه المبادرات جودة التدفّقات الرأسمالية إلى هذا القطاع من خلال مشاركتها في الصندوق الزراعي الأفريقي (AAF). وهي تقوم بحكم خبرتها في مجال المساعدة التقنية بتقييم وإجازة مشاريع المساعدة التقنية المتعلّقة باستثمار موارد في صندوق الأسهم الخاص هذا الذي يبلغ رأسماله ٣٠٠ مليون دولار. وتمكّنت اليونيدو من خلال المشاركة الفعّالة في هذه المخططات من توسيع شبكة تواصلها مع الأوساط الاستثمارية والمالية لحشد المزيد من الموارد بهدف تطوير قطاع الأعمال التجارية الزراعية الأفريقية.

٣٠- وفيما يتعلّق بمبادرة التنمية والمسائل البيئية الناشئة عنها، عُرِضَت المساهمة التي قدّمتها مبادرة التنمية من أجل الاستدامة البيئية أثناء الدورة الثانية لمؤتمر الشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتّسم بكفاءة استخدام الموارد (RECP-2011) الذي نظّم في نيروبي يومي ١٧ و١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. ومثّلت الصناعات الزراعية مَجَالَ التركيز الرئيسي للمؤتمر حيث ناقش المشاركون فيه نيابةً عن المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف كيفية دعم الإنتاج الأنظف والمتّسم بكفاءة استخدام الموارد في سلاسل القيمة في مجال الأعمال التجارية الزّراعيّة. وظلّت اليونيدو بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) تدعم إنشاء وتنمية قدرات مراكز وطنية للإنتاج الأنظف في أكثر من ٤٠ بلداً. وتقدّم المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف خدمات لكلٍّ من أصحاب الأعمال والحكومات وغيرهم من أصحاب المصلحة في البلدان المعنية وتساعدهم في تنفيذ أساليب وممارسات وسياسات وتكنولوجيّات تتعلق بالإنتاج الأنظف. وسيجري في إطار تنمية سلاسل القيمة استكشاف إمكانيات تمتين الروابط بين مبادرة التنمية والمراكز الوطنية للإنتاج الأنظف.

٣١- ومن الجدير بالذكر أنَّ برنامج رُورايما بالبرازيل (الفقرة ٢٢ أعلاه) وُضع لأداء دور نموذجي بالنسبة إلى قطاعات أخرى ذات قدرات كبيرة على التنمية الخضراء، وأهمها قطاعات الحبوب وفلاحة البساتين والنّحالة والوقود الأحيائي والسياحة. وسيعمل البرنامج

في كلّ مساعيه على تعزيز الكفاءة في استهلاك الطاقة وعلى الإدارة السليمة للنفايات وعلى الحفاظ على الموارد المائيّة. ويمثّل جنوب السودان (الفقرة ١٧ أعلاه) مثالاً آخر على ما تنطوي عليه سلسلة القيمة المختارة المتمثّلة في الجلود من عنصر بيئي لا يتجزّأ عنها ويتخذ شكل منشأة لمعالجة مياه الصرف تصاحب مرافق إنتاج الجلود. وتجري حالياً المصادقة على هذا العنصر المضاف إلى المشروع.

خامساً- الشركاء الجدد

٣٢- لقد اتّسع نطاق برنامج مبادرة التنمية ومدى تغطيته المواضيعية بالتوازي مع اتّساع الشراكة مع كيانات القطاعين الخاص والعام المستعدّة لدعمه بمختلف السُبُل. وهذا من شأنه أن يضمن استدامةَ المشاريع المنفذة في إطار مبادرة التنمية واستمراريتها على المستويين القطري والإقليمي.

٣٣- وفيما يتعلّق بالشراكات العامة، أبرمت الوكالة الفرنسية للتنمية Agence Française de Développmment (AFD) مع اليونيدو في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١١ اتفاق صندوق ائتماني تموّل الوكالة بموجبه مشاريع تنفّذها اليونيدو بشأن مبادرة التنمية. وعلى المستوى القطري، تُلْتَمس حالياً سُبُلُ التعاون مع كوت ديفوار في المقام الأول. وفي غضون ذلك، سيتمّ التوقيع في أيار/مايو ٢٠١٢ على مذكّرة تفاهم مع الوكالة الإسرائيلية للتنمية (MASHAV) تهدف إلى توظيف المعارف الفنية والتكنولوجية الإسرائيلية لدعم المشاريع المنفذة في إطار مبادرة التنمية. وتمّ في المقام الأول تحديد جنوب السودان على أنّه بلدٌ يُحْتَمل التعاون معه. وبالإضافة إلى ذلك وافقت الهند في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ عبر إدارة السياسات الصناعيّة والترويج على المشاركة في تمويل بعثة صوغ مشاريع تهدف إلى تطوير مشاريع تنمية شاملة لسلاسل القيمة في بعض أكثر الأقاليم الريفية فقراً في الهند. ونُظّمت البعثة كما هو مبيّن في الفقرة ٢٤ أعلاه في آذار/مارس ٢٠١٢.

٣٤- وفي مجال الشراكات الخاصة، تستكشف اليونيدو حالياً فرص التعاون مع التحالف العالمي لتحسين التغذية (GAIN) بعد التسليم بأهمية استكمال الحصول على المأكل بالحصول على المأكل المغذّي؛ وهو ما لا يحدث أحياناً في البلدان النامية. ويتعلّق أحد الأمثلة على هذا التعاون بتحسين جودة الكاسافا في ولاية إيكيتي بنيجيريا (الفقرة ١٤ أعلاه) حيث تُجرى مناقشات حالياً. كما يجري التفاوض حالياً مع مختبرات غرامين كرييتف لاب (Grameen Creative Lab) بشأن مذكّرة تفاهم تهدف إلى توفير المزيد من فرص تنظيم المشاريع لفائدة الفئات الفقيرة في البلدان النامية.

٣٥- وينظر حالياً في إبرام شراكات أخرى مع: (أ) الشركات المنتجة للسلع الاستهلاكية التي تركّز على السلع الغذائية بهدف ربطها بأسواق المستهلكين وإشراكها في تنمية سلاسل القيمة؛ (ب) شركات تكنولوجيا المعلومات بهدف إيجاد حلول لمشاكل سلسلة القيمة وتوخّي مزيد من الشفافية والوضوح بشأنها، ومن ثمَّ بناء الثقة بين الأطراف الفاعلة وتحسين الكفاءة والأدوات الإدارية واجتذاب المزيد من الاستثمارات؛ و(ج) المؤسسات المالية بهدف اجتذاب المزيد من الاستثمارات وتسهيل الحصول على التمويل على امتداد سلاسل القيمة.

سادساً- الإجراء المطلوب من اللجنة اتخاذه

٣٦- لعلَّ اللجنة تَوَدُّ أن تحيط علماً بالمعلومات المقدَّمة في هذه الوثيقة.